

# المجموعات الحكومية التهديد الأكبر في القرصنة المعلوماتية

## الروس والصينيون يهيمنون على الفضاء السيبراني

بات الفضاء الإلكتروني جزءاً من الأمن القومي للدول ومسرحاً لحروب خفية بين القوى العظمى، إذ تسعى كل دولة إلى تطوير دفاعاتها الإلكترونية وتعزيز قدراتها الهجومية لحماية مصالحها الاقتصادية والعسكرية، لكن كلما ابتكر طرف تقنيات دفاعية طور الطرف الآخر تقنيات هجومية أكثر تعقيداً لينطلق بذلك سباق تسلح معلوماتي لا رابح فيه ولا خاسر أيضاً.

باريس - نشرت مجموعة "تاليس" الفرنسية و"فيرينت" الإسرائيلية، الإثنين، دليلاً عالمياً لمجموعات القرصنة المعلوماتية الأكثر تهديداً، وبرزت فيه أساساً المجموعات الحكومية أو شبه الحكومية، فيما بات الفضاء الافتراضي مسرحاً لحروب غير معلنة بين القوى العظمى.

ومن أصل 66 مجموعة قرصنة كبرى وردت في الدليل 49 بالمئة منها حكومية أو مدعومة من دول، حيث تقوم هذه المجموعات بنشاطات تهدف لخدمة أغراض تجسس أو زعزعة الاستقرار السياسي أو التخريب. ومن بين المجموعات الأخطر من ناحية تطور الوسائل التي يستخدمونها يهيمن الروس والصينيون على هذه المجموعات. وما باقي المجموعات التي يمثل 26 بالمئة منها ناشطون يقومون بالقرصنة المعلوماتية بدوافع طائفية أو سياسية، و20 بالمئة هم قرصنة معلوماتية دافعهم المال و5 بالمئة يقومون بالقرصنة بدافع إرهابي.

وقال إيفان فونتينيسكي، أحد معدي التقرير، إن بعض المجموعات كالروسية أو الصينية "أحياناً تعتمد على ما يبدو بأن تعرف للنهاية بمستوى مهاراتها" وأضاف فونتينيسكي "قبل فترة تعرضت سفن قبالة إندونيسيا للقرصنة"، وتابع أن التحقيقات أثبتت أن مجموعة صينية تعتمد لاستخدام أداة لقرصنة "السفينة" البريطانية من أنشطة يكن موجودة".

وضمن المجموعات الـ10 الأولى الواردة في الترتيب هناك مجموعة فيتنامية وأخرى إيرانية ومجموعة فرنسية تطلق على نفسها اسم "انيمال فارم" يلتمح التقرير إلى أنها مرتبطة على الأرجح بالدولة الفرنسية. وحسب ما نقلته وكالة فرانس برس، هذه المجموعة "النشطة منذ 2009 على الأقل" تستخدم "تقنيات متطورة، لكن لا يبدو أنها تبحث عن المكاسب المالية"،



وهي معروفة ببرمجياتها "العالية الجودة" للقرصنة التي استخدمت ضد منظمات "خصوصاً في سوريا وإيران وماليزيا". ويعد هذا الإعلان إلى الواجهة الحديث عن الهجمات الإلكترونية التي تتعرض لها المؤسسات الأوروبية التي تكلفت في الفترة الأخيرة.

### 66 مجموعة قرصنة كبرى في العالم منها 49 بالمئة حكومية أو مدعومة من دول

وتعرضت شركة إيرباص في وقت سابق إلى 4 هجمات سيبرانية من خلال مهاجمة مزودين لها هي المجموعة الفرنسية المتخصصة بالاستشارات التكنولوجية "إكسيليو"، وشركة السيارات البريطانية "رولز رويس"، بالإضافة إلى شركتين فرنسيتين. وغذى اتهام الصين بالوقوف وراء هجوم سيبراني على قاعدة بيانات شركة إيرباص المصنعة للطائرات، المخاوف الأميركية من أنشطة يكن الاستخباراتية التي تقوض الأمن القومي لواشنطن وحلفائها الأوروبيين. ويأتي توجيه الاتهامات لكنين في وقت تسعى فيه عملاق التكنولوجيا هواوي للظفر بصفقات تركيز شبكة الجيل الخامس للإنترنت في أوروبا، وهو ما حذرت منه



### أسلحة أقل كلفة وأكثر نجاعة

بالطيران المدني. وبحسب المصادر، فإن أولى الاختراقات رصدت في الفرع البريطاني لشركة إكسيليو وفي شركة رولز رويس، ما سمح لاحقاً بكشف هجمات أخرى على الفرع الفرنسي وعلى إيرباص. واستهدف المهاجمون خصوصاً وثائق مصادقة تقنية وهو الإجراء الرسمي الذي يثبت بأن جميع عناصر الطائرة متلائمة مع معايير السلامة. وكانت مجلة "تشانلنجر" قد كشفت في فبراير الماضي أن الهجوم الذي اعترفت به إيرباص في فبراير كان يستهدف هذا النوع من الوثائق.

وتعرضت للسرقة أيضاً البعض من المعلومات التي تتعلق بتجهيز محركات طائرة النقل العسكرية "أي 200 أم"، التي تتمتع بمحرك مروحة توربينية من بين الأقوى في العالم. وإبدى القرصنة أيضاً اهتماماً بمحرك الطائرة "أي 350" وكذلك معلومات متعلقة بالكترونيات الطيران، أي مجموعة الأنظمة الإلكترونية التي تساعد في قيادة الطائرة.

وتحاول الصين منذ أعوام تطوير طائراتها المتوسطة الأولى "سي 919"، لكنها تواجه صعوبة في الحصول على مصادقة عليها. وعدا ذلك فإن "البحث والتطوير الصينيين" في مجال تجهيز المحركات والكترونيات الطيران "ضعيفان"، فيما تسعى الصين إلى تطوير طائرة كبيرة مع الروس في المستقبل هي "سي 929" وستكون بحجم "إيرباص أي 350" نفسه.

والولايات المتحدة مرارا مؤكدة أن هواوي مرتبطة بجهان الاستخبارات الصيني. ونفت الحكومة الصينية الأسبوع الماضي الشبهات المتعلقة بمسؤولية قرصنة صينيين عن أنشطة تجسس على شركات متعاقدة مع مجموعة إيرباص. واستهدفت إيرباص في الأشهر الأخيرة بهجمات معلوماتية شنت عبر المرور بشركات متعاقدة مع مجموعة الصناعات الجوية، فيما تشتبه مصادر أمنية متعددة بأن الصين تدير هذه العمليات التجسسية الصناعية.

والهجمات ضد مجموعة إيرباص الأوروبية للصناعات الجوية، الرائدة في مجال الصناعة تعتبرها الوكالة الحكومية الفرنسية للأمن المعلوماتي (أنسي) بأنها "جهة ذات فاعلية حيوية"، شائعة ودوافعها وأساليبها متنوعة جداً، ولكن خلال الأشهر الـ12 الماضية، استهدفت "أربع هجمات كبيرة" الشركة عبر مزودها. واكتشف الهجوم ضد "إكسيليو" في أواخر عام 2018، لكنه حصل قبل ذلك بوقت طويل. وأوضح مصدر أن الهجوم "المعقد جدا استهدف الشبكة الخاصة الافتراضية التي تربط إكسيليو بإيرباص".

وتتمت الهجمات الأخرى وفق نمط محدد وهو هجوم على مزود، ثم الوصول إلى شركة إيرباص عبره، وذلك عن طريق استغلال روابطه مع نظام إيرباص. وكانت إيرباص قد أعلنت أواخر يناير عن سرقة معلوماتية للبيانات الشخصية لمعاوين معها عبر قسمها الخاص

## الصين تستهدف الباحثين الأميركيين في معركة السرقة

واشنطن - بينما تحذر الولايات المتحدة جميع دول العالم من التهديد الأمني الذي يشكله عملاق التكنولوجيا شركة هواوي، يوجه مكتب التحقيقات الفيدرالي نفس التحذيرات إلى جامعة ميدوسترن.

وحاول مكتب التحقيقات الفيدرالي الاستعلام عما إذا كانت هناك محاولات صينية لسرقة الملكية الفكرية الأميركية عبر رسالة بالبريد الإلكتروني أرسلها أحد عملاء مكتب التحقيقات إلى نائب المستشار المساعد للبحوث في جامعة إلينوي باوربانا-شامبين.

وأراد العميل أن يعرف ما إذا كان المسؤولون يعتقدون أن شركة هواوي قد سرقت أي ملكية فكرية من الجامعة، وعندما تلقى الإجابة بـ"لا"، قال العميل "افترض أن هذه ستكون إجاباتكم، لكن كان عليّ أن أسأل".

ويواصل مكتب التحقيقات بالتعاون مع الكليات والجامعات في جميع أنحاء البلاد تحقيقاته في ما يخص استمرار استهداف الصين للباحثين الأميركيين في معركة القرصنة. وتحاول السلطات الأميركية منذ فترة إيقاف ما تصفه بأنها سرقة للتكنولوجيا والأسرار التجارية من قبل الباحثين الذين تستغلهم الصين. ويظهر اتساع الحملة التي تجرئها السلطات وشدهتها في رسائل البريد الإلكتروني من خلال طلب الإطلاع على مراسلات الجامعات في 50 ولاية.

وتؤكد هذه الرسائل مدى خشية الولايات المتحدة من أن الجامعات، بصفتها حاضنة للمواهب الأجنبية والبحوث المتطورة، تعتبر أهدافاً سهلة لهذه السرقة بشكل خاص. ولم يقتصر دور السلطات على إجراء التحريات لتبين ما إذا كان الصينيون اخترقوا الجامعات ومراكز البحث الأميركية فحسب، بل يواصل عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي إلقاء المحاضرات والندوات وتوزيع المنشورات، وكذلك إطلاع المسؤولين في اجتماعات الحرم الجامعي على قصص تحذيرية من سرقة الأسرار التجارية.

وفي العامين الماضيين، طلبوا الإطلاع على رسائل البريد الإلكتروني لاثنتين من الباحثين في جامعة واشنطن، وسألوها جامعة ولاية أوكلاهوما إذا كان

لديها علماء في مجالات محددة وطلبوا تحديثات حول "سوء الاستخدام المحتمل" لأموال البحوث من قبل أستاذ في جامعة كولورادو بولدر. ونأتي جهود مكتب التحقيقات الفيدرالي بالتوازي مع القيود التي تضعها الوكالات الفيدرالية الأخرى، بما في ذلك وزارة الدفاع والطاقة، التي تمول المنح البحثية الجامعية. وبعثت المعاهد الوطنية للصحة العشرات من الرسائل في العام الماضي تحذر فيها المدارس والكليات من الباحثين الذين تعتقد أنهم ربما أخفوا تلقيهم لمنح من الصين، أو أنهم ربما تبادلوا معلومات بحثية سرية بشكل غير صحيح.

وقد أطلقت وزارة العدل العام الماضي جهداً أطلق عليه "مبادرة الصين" بهدف تحديد قضايا الأسرار التجارية ذات الأولوية وتركيز الموارد عليها، ويقول المسؤولون إن التهديد أكبر من مجرد تهديد نظري.

وتقول وزارة العدل إنها تريد فقط مساعدة الجامعات على فصل الباحثين القلائل الذين يتورطون في عمليات السرقة عن الأغلبية التي لا تفعل. وصرح كبار مسؤولي مكتب التحقيقات الفيدرالي بأنهم لا يشجعون الجامعات على مراقبة الباحثين وفقاً للجنسية، ولكن بدلاً من ذلك يتخذون خطوات لحماية البحوث ومراقبة السلوك المشبوه.

وفي الشهرين الماضيين، تم توجيه الاتهام إلى باحث من جامعة كانساس بجمع أموال المنح الفيدرالية في الوقت الذي كان يعمل فيه بدوام كامل في جامعة صينية.

وتتم إلقاء القبض على موظف حكومي صيني كان على وشك تنفيذ خطة تزوير تاشيرة نقول وزارة العدل إنها تهدف إلى توظيف مواهب بحثية أميركية. وتأتي هذه الجهود وسط تدهور في العلاقات بين واشنطن وبين الحرب التجارية التي أعلنها الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، والتي أسهمت في اضطرابات سوق الأسهم والمخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

واتهم المسؤولون الأميركيون الصين منذ فترة طويلة بسرقة الأسرار التجارية من الشركات الأميركية لتطوير اقتصادها، وهو ما تنفيه بكين.



جو بايدن أمل الديمقراطيين في 2020

## مهاجمة بايدن سلاح ترامب في مواجهة إجراءات العزل

الداخلي من التصاعدات حيث دعا في وقت سابق الجمهوريين إلى مزيد من "الوحدة". ويواجه الملياردير الأمريكي إجراءات العزل في سنة يامل فيها أن يجدد الشعب منحه ثقته لاعتلاء البيت الأبيض مجدداً.



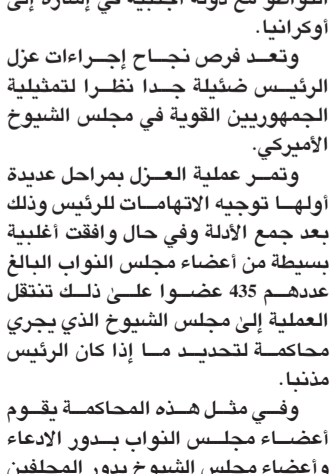
جو بايدن أمل الديمقراطيين في 2020

في المحكمة العليا الأميركية، وتتطلب إدانة الرئيس وعزله موافقة مجلس الشيوخ المؤلف من 100 عضو بأغلبية الثلثين.



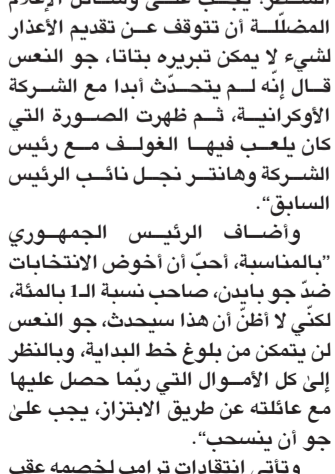
جو بايدن أمل الديمقراطيين في 2020

الضغوط على نظيره الأوكراني فلاديمير زيلينسكي من أجل فتح قضية ضد نجل بايدن بسبب قضايا متعلقة بالفساد. وعمل هانتر بايدن لحساب مجموعة كان أوكرانية اعتباراً من 2014 في وقت كان والده نائباً للرئيس باراك أوباما، وحتى 2019 جرى لفترة تحقيق قضائي بشأن عمله في الشركة، غير أنه أغلق من غير توجيه أي اتهامات.



جو بايدن أمل الديمقراطيين في 2020

وخرجت اتهامات ترامب لنجل بايدن علناً إثر إعلان رئيسة مجلس النواب الديمقراطية نانسي بيلوسي بدء إجراءات عزل الرئيس بتهمة التواطؤ مع دولة أجنبية في إشارة إلى أوكرانيا.



جو بايدن أمل الديمقراطيين في 2020

## النمسا تتربح حكومة دون الشعبويين

فيينا - كلف الرئيس الكسندر فان دير بيلين زعيم حزب الشعب سيبيستيان كورتس، الإثنين، بتشكيل حكومة مستقرة تتعامل مع قضايا البيئة كأولوية لها. وقال فان دير بيلين، الذي ترأس سابقاً حزب الخضر إن "التعامل مع الوضع الطارئ للمناخ يجب أن يتصدر أجندة الحكومة".

### من المنتظر أن يبحث زعيم حزب الشعب سيباستيان كورتس عن وجهة جديدة بعيداً عن حزب الحرية اليميني المتطرف

ورغم حديث المكلف بتشكيل الحكومة كورتس عن حوار مع جميع الأحزاب، إلا أنه من المنتظر أن يبحث زعيم حزب الشعب عن وجهة جديدة بعيداً عن حزب الحرية اليميني المتطرف. ويمكن أن يشكل كورتس نظرياً تحالفاً ثنائياً مع حزب الخضر، الذي حصل على دعم كبير في الانتخابات، ولكن أيضاً مع الحزب الديمقراطي الاجتماعي أو مجدداً مع حزب الحرية وهو أمر مستبعد.



والنمسا تتربح حكومة دون الشعبويين. وادعت صحف ألمانية أن شتراخه وعد خلال اللقاء بمنح روسيا بعض المناقصات الحكومية حال تقديمها الدعم المالي لحزبه في الانتخابات. وتسبب انهيار الائتلاف الحكومي في الدعوة لانتخابات برلمانية مبكرة فاز بها كورتس وحزبه، بينما حل حزب الحرية ثالثاً.

ولم يبد المستشار النمساوي اهتمامه بقضية المناخ على عكس الرئيس، إذ يضع كورتس ضمن أولوياته القضايا المتعلقة بالاقتصاد والهجرة.